

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•⊙V•εX •K||ε □:κ:|∧ :||κ•Σ - X:⊙ε⊙:ε -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

دور الرسوم المتحركة في إكساب أطفال ما قبل خمس سنوات اللغة العربية
- قناة ماجد أنموذجًا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

- د/جمال قالم

إعداد الطالبتين:

- أمينة بوسبعين

- مريم علي محاد

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

1- أ/

2- د/جمال قالم

3- أ/

السنة الجامعية:

2020 - 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، الحمد لله الذي مَنَّ علينا بنعمة العلم على يد معلم البشرية الأول حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

و يسعدنا في هذا المقام أن نتوجّه بأسمى باقات الشكر والعرفان لأستاذ المشرفه " قالم جمال "

والى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي فلكم منا فائق الاحترام والتقدير
والى كل من أعاننا وساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الدراسة .

فشكرًا للجميع

إهداء

بعد الحمد لله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهدي ثمرة جهدي إلي من دعائي في جوف الليل والنهار، وكان لي في
طاعتها درج المستقبل، إلي أغلى ما أملك في الوجود قرة عيني أمي
إلي من أعتز وأفتخر به، من علمني العلم والعمل، إلي من غرس فيَّ حبَّ الأمل أبي
حفظهما الله وجزاهما خيرًا

إلي من كان لي السند القوي في السراء والضراء إخواني وأخواتي
حكيم، كريمة، علي، وأخص بالذكر أختي عذيلة التي كانت لي مرشدًا والتي
دعمتني في كل خطوة خطوتها في مشواري، أدمعوا الله أن يوفقهما في حياتهما
وإلي كل من جمعني بهم الأخوة والصداقة والمحبة،
وتركبت خاتمة الإهداء إلي من أضفى على البيت بهجة ورسم على الوجه بسمة وأدخل
إلي القلب فرحة إلي أبناء أختي أكرم وسلسيل حفظهما الله
إلحكم جميعا أهدي ثمرة نجاحي.

أمينة

إهداء

إلى من جرع الكأس فارتخا ليستقيني قطرة حبه

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليهدد لي طريق العلم والدي

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في

كتابه العزيز والدي

إلى القلوب الطاهرة إلى رباحين حياتي إخوتي (فاتح، صادق، نسيم،

فايزة)

إلى طيور الجنة أبناء إخوتي (جنة، رميساء، هدى، يعقوب، عبد الحق)

إلى كل من مدّ لي يد العون

إليكم جميعاً أهدي ثمرة نجاحي

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له والصلاة والسلام على سيدنا محمد شهادة من آمن به وأسلم وبعد:

يعدُّ التلفزيون من أهمِّ وسائل الإعلام، حيث يقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك من خلال البرامج المتنوعة التي يعرضها. وتعدُّ برامج الرسوم المتحركة من أكثر هذه البرامج التي يتابعها الطفل ويتعلَّق بها طيلة مرحلة الطفولة، فهي تحتل مكانة خاصة وهامة في حياة وقلب كلِّ طفل كونها مناسبة لسنِّه وذوقه من خلال أنَّها تجمع بين الألوان والأصوات والحركات، فهي تخاطب الطفل بشكل غير مباشر، كما أنَّها فضاء واسع للخيال وهو أكثر ما يجذب الطفل إليه ما يجعل تأثيرها فعَّالاً على الأطفال.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهمِّ المراحل التي يمرُّ بها الطفل بحكم أنَّه يمتلك قدرة عالية على الاكتساب في هذه المرحلة، فهو يجمع بين النشاط الجسدي والفكري والقدرة الزائدة على استيعاب المعلومات. بالإضافة إلى اكتساب الطفل للغة وتعلُّمها. فالمشاهدة الطويلة والمتكرِّرة لبرامج الرسوم المتحركة تؤدِّي بشكل فعَّال وغير عادي لاكتساب اللغة، وهذا ما يزيد من أهميَّة الرسوم المتحركة في النُّمو اللُّغوي عند الطفل وهو الأمر الذي دعانا إلى البحث والتقصي في تأثير برامج الرسوم المتحركة على النُّمو اللُّغوي عند الطفل. وعليه جاءت دراستنا الموسومة ب: « دور الرسوم المتحركة في اكتساب أطفال ما قبل 5 سنوات اللغة العربيَّة _ قناة ماجد أمودجاً » قصد الوقوف عند الدور الذي يمكن أن تؤدِّيه الرسوم المتحركة في إثراء لغة الطفل وتوسيع قاموسه اللُّغوي.



ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها:

_ تعلق الطفل بشكل كبير ببرامج الرسوم المتحركة.

_ قلق الأولياء الزائد وتذمُّرهم من المشاهدة الزائدة لأبنائهم لبرامج الرسوم المتحركة.

_ معرفة مدى تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل.

_ النشاط الزائد والاستيعاب الكبير للأطفال ما قبل 5 سنوات.

_ انتشار وتعدُّد القنوات الفضائية الخاصة بالرسوم المتحركة.

أمَّا عن الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة فتعتبر من المراحل المهمة في إنجاز البحث، لأنها تلقي الضوء على أهمِّ الأفكار التي تناولت الموضوع وتعطي خلفية مسبقة يمكن الانطلاق منها ومن بينها: مانيّة مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثيلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009_2010 مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال دفعة 2010_2011. وقد هدفت هذه الدراسة التي أجريت على عينة من الآباء والأمهات في توجيه أطفالهم لا سيما اللذين تتراوح أعمارهم دون سن الخامسة والمندرجين ضمن مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة عمريا بين (3 _ 5) سنوات والمعروفة بمرحلة ما قبل التمدرس.

أمَّا بالنسبة لنا فقد نظرنا وركّزنا من زاوية واحدة وهي الجانب اللغوي أي تأثير اللُّغة المستعملة في الرسومات على الطفل، فكيف تكسبه اللُّغة وركّزنا على مرحلة الطفولة المبكرة.

وعليه جاءت إشكاليّة بحثنا تدور حول سؤال مركزي مفاده: « إلى أيّ مدى تساهم برامج الرسوم المتحركة في اكساب وزيادة الحصيلة اللغويّة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة واعتمادًا على قناة ماجد».

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، وهذا لوصف القناة المدروسة ومضمون الرسوم المتحركة ضمن نطاق العيّنة المختارة من ناحية اللّغة التي تعرض بها هذه الرسومات.

كما واجهتنا صعوبات أثناء إنجاز البحث كانت في بعض المصادر التي للأسف لم نستطع الوصول إليها بالإضافة إلى مرحلة الحجر الصحي التي كانت سببًا في بعض التأخر والتواصل وهو ما أثر سلبيًا على مجريات العمل.

وقد استمدّ بحثنا مادّته العلميّة من عدّة مصادر أهمها: جميل خليل محمد، الإعلام والطفل/ عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة " دراسة تحليليّة ".

أمّا بالنسبة لهيكل الدراسة فقد قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، جانب نظري وجانب تطبيقي، فأما الفصل النظري فكان بعنوان: الرسوم المتحركة والأطفال، تناولنا فيه مبحثين:

المبحث الأوّل: بعنوان ماهية الرسوم المتحركة وتطرقنا فيه إلى: تعريف الرسوم المتحركة، تاريخ الرسوم المتحركة، معايير اختيار الرسوم المتحركة، القيم الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة، تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل.

المبحث الثاني: فكان بعنوان الأطفال والطفولة وقد تطرقنا فيه إلى: تعريف الطفولة، الطفولة المبكرة ومميزاتها، النمو اللغوي عند الأطفال ومراحله، واقع الرسوم المتحركة في العالم العربي، إشكالية اللغة العربية الفصحى في برامج الأطفال.

وبالنسبة للفصل التطبيقي فكان تحت عنوان: دراسة تحليلية لعينة من رسومات قناة ماجد، فحاولنا فيه تحليل بعض العينات من رسومات قناة ماجد من ناحية اللغة.

وأخيراً نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة آمليين أن تكون خالصة لوجهه الكريم. وأن يستفيد منها الآخرون ولو بشيء قليل دون أن ننسى الأستاذ المشرف « قالم جمال » الذي كان لنا سنداً وعاوناً في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأوّل

الرّسوم المتحرّكة والأطفال

تمهيد.

تعتبر الرسوم المتحركة من أهمّ البرامج التلفزيونية التي تستهدف الأطفال و تؤثر في تشكّلتهم الاجتماعية واللغوية خاصة، وهذا لما تتمتع به من مزايا وخصائص تتوافق و ميولات الطفل من حيث: الصورة، الحركة، الألوان والخيال...، فهي لم تعد مجالا يقتصر على التسلية فقط بل أصبحت من الروافد الأساسية في تربية الأجيال. والتي قد تحمل في طياتها مجموعة من المؤثرات السلبية والإيجابية على حدّ سواء.

المبحث الأول: ماهية الرسوم المتحرّكة

حظيت الرسوم المتحرّكة بدراسات وأبحاث عديدة وهذا لارتباطها بفئة مهمّة في المجتمع وهم الأطفال واللّذين يمثلون جيل المستقبل، فلا بدّ من الحرص والاهتمام بمحتوى هذه البرامج ومضامينها.

1* تعريف الرّسوم المتحرّكة وتاريخها.

1.1. تعريف الرّسوم المتحرّكة:

" تعرّف الرّسوم المتحرّكة بأنّها: تلك البرامج الّتي يتعرّض الأطفال لمشاهدتها والّتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح." (1)

فالملاحظ من خلال هذا التعريف نرى بأنّ لهذه البرامج أهداف خفيّة ترتبط بمحتواها فلا يمكن ملاحظتها وتمييزها إلاّ بعد تقمص الطفل لها.

كما تعرّف أيضًا بأنّها " تقنية سينمائيّة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنّها أحد أنواع التحريك السينمائي الّذي يعتمد على مبدأ بثّ الحياة في الرسوم، المنحوتات، الصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم الّتي تمثّل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة." (2)

(1) د. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار معتر للنشر والتوزيع، عمان، 1435_ 2014، ص: 99.

(2) مائيّة مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحرّكة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، دراسة استطلاعيّة في تمثيلات عينيّة من الآباء والأمّهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009_2010، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، إشراف: د. نبيلة بوخبيزة، كليّة العلوم السياسيّة والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010/2011، ص: 128.

ويعرّفها بعضهم بأنّها " مجموعة من الصور أو الرسوم المعدّة مسبقاً بحيث تمثّل كل صورة طوراً من أطوار الحركة تختلف كلّ منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتمّ عرضها بمعدل صورة في الثانية الواحدة بواقع صورة في الدقيقة الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكيّة المشاهد قبل عرض الصورة الثانية فتبدو الصورتان لحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنّه يتحوّل من الوضع الأوّل إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا." (1)

ويبّضح لنا من خلال هذه التعاريف التي تحمل مفاهيم متقاربة من خلال تركيزها على جانب الأسلوب أي الكيفية التي يتمّ من خلالها إنجاز هذه الرسوم وذلك من خلال تعاقب الصور. ويمكن القول بأنّه أسلوب تقليدي يعتمد على رسم رسومات متتابعة بواسطة اليد ومن ثمّ عرضها بسرعات محدّدة ودقيقة. ونظراً للتقدّم التكنولوجي السريع في وقتنا الحالي، أصبح للرسوم المتحركة مفهوماً حديثاً يتمثّل في ارتباطها بشكل كبير بتكنولوجيا الحاسوب وقدراته الزائدة وذلك من خلال البرامج الخاصة بتصميم الرسوم المتحركة كتقنية ثلاثية الأبعاد مثلاً التي توفّر جهداً أقلّ ووقتاً أسرع.

2.1. تاريخ الرسوم المتحركة:

" ترجع أولى محاولات تحريك الرسوم إلى ثلاثمائة قرن مضت، حين كان الإنسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبّر عن استعدادها للهجوم على الخصم، والثيران وهي تجري في فرار جماعي، أمّا بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران (لبيتر فان موشنبروك) عام 1736، وكان سابقاً لزمّنه إلى حدّ بعيد. حيث تمّ (2)

(1) مأمون المومني وآخرون، أثر استخدام برامج رسوم متحركة علميّة في تدريس العلوم في اكساب التلاميذ للمفاهيم العلميّة، مجلّة جامعة دمشق، مج: 27، عدد: 3+4، 2008، ص: 656.

(2) عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، "دراسة تحليليّة"، بحث مقدّم إلى المؤتمر التربوي الأوّل للتربيّة في فلسطين وتغيّرات العصر، نوفمبر 4004، ص: 6_7.

"عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي وخمسين عامًا. أمّ أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول يعمل لدى (توماس اديسون) وذلك عام 1900. حيث رسم وجه متسول تطلق سيجارته سحائب دخان يتغيّر تكوينها من لقطة إلى أخرى. ومن ناحية أخرى فإنّ أول فيلم سينمائي يضاف إليه شريط صوت ضوئي كان فيلم رسوم متحركة تمّ إنتاجه في عام 1922 بواسطة مهندسو معمل شركة جنرال إلكتريك، لذا يمكن القول بأنّ فيلم الرسوم المتحركة هو أصل الشكل الحديث للفيلم السينمائي.

وبدأت الرسوم المتحركة بشكلها الراهن مع بداية فن السينما، ولعلّ ولت ديزني هو أوّ من حوّل ذلك الفن إلى صناعة متكاملة... أمّا في مصر على وجه التحديد وبما أنّها صاحبة التجربة الأقدم في ذلك الفن فعلاً الكثير قد يصابون بالدهشة عند العلم بأنّ هذا الفن قد بدأ في مصر منذ 1935 على يد إخوان فرانكل واللذين تمكنوا رغم محدودية إمكانياتهم التقنية من إنتاج العديد من الأعمال وترسيخ شخصية كرتونية مصرية باسم ممش أفندي، كما أنّهم نفذوا العديد من الخدع السينمائية التي تعدّ متقدمة للغاية مثل دمج الحركة الحيّة مع الرسوم المتحركة.⁽¹⁾

*2. معايير اختيار الرسوم المتحركة:

تتطلب برامج الرسوم المتحركة تخطيطاً إعلامياً محكماً يتناسب مع سنّ الطفل ويتوافق مع تنشئته الاجتماعية السليمة، فهي مرآة تعكس صورة المجتمع الذي ينتمي إليه. وهذه المعايير تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف القيم والعادات والتقاليد سواء كان أجنبيّاً أو عربيّاً.

(1) عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، "دراسة تحليلية"، ص 7.

1.2. المعايير العالميّة للرّسوم المتحرّكة:

1.1.2. معايير الهيئة الوطنيّة لتعليم الأطفال (NAYC) كمعايير عالميّة لفهم الأطفال

للمادة الإعلاميّة، ونلخصها بالنقاط التاليّة:⁽¹⁾

_ المحتوى الذي يوجّه للطفل سواء كان جيّدًا أم سيئًا أو حتى قبيح يحتاج من الطفل مجهود عقلي حتّى يفهمه.

_ الأطفال يختلفون في فهم ما يرون في المادة المعروضة من خلال الرّسوم المتحرّكة.

_ يطبق الأطفال ما يرونه بطرق مختلفة.

_ يحتاج الأطفال لوساطة البالغين في عملية فهم المعنى.

_ يختلف تفكير الطفل عن البالغ، فالأطفال يبنون الأفكار بناءً على مستوى نموهم.

_ لا يمكن زرع فكرة في عقل الطفل عن طريق شرحها حسب فهم البالغ لها بل عن طريق بناء

الأفكار في ذهنه عن طريق ربط المعلومات الجديدة بالحصيلة الموجودة لديه.

_ الحوار مع الطفل يجب أن يقوم على الأخذ والعطاء في الطرح:

_ يجب أن لا يتشابه موقفين وإن كانا ضمن نفس السياق لتعليم الطفل.

فنستنتج من خلال هذه المعايير مراعاتها بشكل أولي لمستوى الطفل الذي لا بدّ أن يتوافق والمادة

المعروضة عليه. فهناك أنواع من الرّسوم المتحرّكة التي توظّف بعض المفاهيم المعقّدة والتي

(1) خديجة سميح إبراهيم الخلاف، أثر الرّسوم المتحرّكة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار " نحو استراتيجيّة وطنيّة لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة، 19 - 21 مايو 2015، ص 168.

يصعب على الطفل فهمها فيحتاج بذلك إلى وسيط بالغ يستعين به في فهمه لهذه المفاهيم .

2.1.2. الإدارة الفدرالية لوسائل الاتصال (fcc) كمعايير عالمية أيضًا مقرة من قبل

الكونجرس الأمريكي والتي جمعت بين المعايير الخاصة بالمحطات التلفزيونية والخاصة بالبرامج

التي تلبي احتياجات الطفل وتلخص في النقاط التالية:⁽¹⁾

المحطات ملزمة ببث برامج هادفة لمدة لا تقل عن ثلاثة ساعات في اليوم.

تحديد البرامج الهادفة من خلال عرض رمز e/i طيلة مدة البرنامج.

المحطات ملزمة بتزويد الآباء والعملاء بمعلومات أولية عن البرامج الهادفة وموعد بثها.

الهدف الأسمى هو تلبية الاحتياجات التعليمية والإعلامية.

مدة العرض يجب أن لا تقل عن 30 دقيقة على الأقل.

وقت البث يكون في الفترة ما بين الساعة صباحًا والعاشر مساءً.

البرامج التلفزيونية يجب أن يعاد بثها ضمن مواعيد منتظمة.

البرامج المعدة للأطفال يستوجب أن تكون معدة خصيصًا لتعليم الطفل.

وهي تعتبر معايير مهمة تساعدنا في التحكم على ما يشاهده الطفل وخاصة فيما يتعلّق بالبرامج

الهادفة والتعليمية، من خلال موعد البثّ ومدة العرض فلا بدّ أن تكون لهذه المواد التي تُعرض

على الطفل أغراض تربية.

⁽¹⁾ خديجة سميح إبراهيم الخلف، أثر الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، ص 168 – 169.

2.2. المعايير العربيّة للرّسوم المتحرّكة:

...هي معايير تختلف نسبياً عن المعايير العالميّة من خلال الاهتمام والتركيز بشكل كبير على ما

يشاهده الطفل أو على محتوى هذه البرامج. ويمكن تلخيصها في النقاط التاليّة:⁽¹⁾

– تصميم وتنفيذ برامج خاصة تعليميّة وتربويّة ومعرفيّة موجّهة للأطفال في جميع مراحلهم العمريّة

(ما قبل المدرسة 6 - 9 سنوات / 10 - 13 سنوات).

– عدم احتواء البرامج على مشاهد أو حوارات أو تعليقات تخدش الحياء العام أو تتضمن عبارات

غير مهذّبة أو غير محتشمة أو توحى بذلك.

– التزام الرّسوم المتحرّكة بالتحذير والتنبيه من خطر الانحراف على الأطفال و الناشئة.

– عدم مساس الرّسوم المتحرّكة المعدّة بالحقائق التاريخيّة وتحويرها لأيّ غرض كان وخاصة فيما

يتعلق بتاريخ الأمة الاسلاميّة وبلدان الوطن العربي.

– عدم إظهار الرّسوم المتحرّكة للمسكرات والمخدرات والعلاقات المثليّة والمحرمة دينياً وأخلاقياً.

– تهتم برامج الرّسوم المتحرّكة بإبراز حقوق المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصّة.

– تبتعد برامج الرّسوم المتحرّكة عن التشجيع على الفساد الاجتماعي والأخلاقي وإبراز مساوئ

استباحة المال العام والرشوة والسرقة والاحتيال.

– عدم تضمين برامج الرّسوم المتحرّكة ما يدعو إلى تصديق الخرافات والشعوذة والسحر ومجابهة

هذه المظاهر بالمنطق العلمي السليم.

⁽¹⁾ خديجة سميح إبراهيم الخلف، أثر الرّسوم المتحرّكة على القدرات الإبداعيّة لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة

رياض الأطفال، ص: 169 .

فمن هنا ينبغي لنا الفرق الواضح بين المعايير العالميّة والعربيّة سواء بالنسبة للمحتوى أو بالنسبة للقيم، فالمعايير العربيّة قامت على مجموعة من المرتكزات التربويّة والأخلاقيّة الموافقة للعقيدة الاسلاميّة وذلك من خلال تعريف الطفل بالقيم الايجابيّة وتعلّمها وتجنب السلبى منها. وهي على عكس المعايير العالميّة التي تتنافى والقيم الدينيّة الاسلاميّة إلاّ فيما يتعلق بالهدف التعليمي كتعليم اللّغة مثلاً أو فيما يخصّ بمواعيد وأوقات المشاهدة.

*3 القيم الإيجابية والسلبية للرّسوم المتحرّكة:

يقضي الطفل في مراحلهِ الأولى معظم وقته أمام التلفاز وهو يشاهد أنواع كثيرة من برامج الرّسوم المتحرّكة، يختلف محتواها وهدفها باختلاف القنوات التي يتعرّض إليها الطفل سواء كانت عربيّة أو أجنبيّة. فهي تؤثر على الطفل من ناحيتين ايجاباً وسلباً، فكما قد تفيده في جوانب عديدة قد تتعاد عليه بسلبيات وأضرار معقّدة.

ويمكن تلخيصها في النقاط التاليّة:

1.3. الايجابيات:

يمكن تلخيص ايجابيات الرّسوم المتحرّكة فيما يلي:

– تتمي الرّسوم المتحرّكة في الطفل القيم الدينيّة والوطنية وتعلّمه الأخلاق وذلك بتقديمها بصورة واضحة ومحبّبة إلى قلبه كقصص الحيوان المذكورة في القرآن الكريم والقصص التاريخية.

– تقدّم للطفل لغة عربيّة فصيحة لا يجدها في محيطه الأسري ممّا يبسر له تصحيح النطق وتقويم اللّسان وتجويد اللّغة. فهي تعلّمه الحروف الأبجديّة وكيفية استخدامها في كلمات وجمل مفيدة. (1)

(1) (ينظر)، عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمّنة في أفلام الرّسوم المتحرّكة، "دراسة تحليليّة"، ص: 8_9.

– تزوّد الطفل بثقافة معلوماتية واسعة في مختلف المجالات، فنجد بعضها يسلط الضوء على بيانات جغرافية والبعض الآخر على قضايا علمية معقّدة تجعله ينمي من خياله ومعارفه في مرحلة مبكرة.

– تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية والترفيهية، فالرسوم المتحركة هي أحبُّ متعة لدى الأطفال في كلِّ بلاد العالم، كما أنّها تشبع له غرائز عديدة: كغريزة حبّ الاستطلاع، المنافسة، النجاح والفوز.⁽¹⁾

ونجد بأنّ من أكثر النقاط الإيجابية التي لها تأثير واضح وفعّال على الطفل هو الجانب اللّغوي فهي تسهم اسهامًا غير محدود في اكساب الطفل مفردات جديدة وفي إثراء رصيده اللّغوي.

2.3. السلبيات:

تعتبر السلبيات الناجمة عن الرسوم المتحركة والمؤثّرة في الطفل في مراحله الأولى خاصة من أصعب المشاكل التي تواجه الطفل في مراحله المتقدّمة والتي قد تعيقه في جوانب عديدة سواء من الناحية اللّغوية، الاجتماعية وحتى النفسية...، وقد تصل إلى الإصابة بالعديد من الأمراض التي يصعب معالجتها.

ويمكن تلخيص بعض السلبيات في النقاط التالية:

– " التلقين اللّغوي السلبي: وذلك راجع لكون أنّ غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها"⁽²⁾

(1) (ينظر) عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، " دراسة تحليلية"، ص 8-9.

(2) مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، ص 135.

حيث نجد بأنّ الكثير من الرسوم المتحركة بدلاً من استخدام اللّغة العربية الفصحى في ترجمتها يتمّ استخدام كلمات وعبارات من المفروض أم نبعث الأطفال عنها.⁽¹⁾

– التلقّي لا المشاركة: ذلك أنّ الرسوم المتحركة لا تسمح للطفل بالتفاعل فيه، فهو يكتفي باستعمال حاستي السمع والرؤية والتي قد تتعاد عليه بأضرار صحيّة على جهاز الدوران والعينين.

– نزع روح التربيّة العربيّة المخالف للعقيدة العربيّة والاسلاميّة، ذلك أنّها لا تكفي بنقلها للمتعة والضحك بل تنقل عادات وسلوكيات معيشيّة تؤثّر على الطفل سلّبا وتجعله رهنا للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكيّة.

– العنف والجريمة: تعتمد الرسومات المتحركة بكثرة على موضوع العنف والجريمة، ذلك أنّها توفر عنصري الإثارة والتشويق اللذان يجذبان الطفل ويضمنان نجاح الرسوم في سوق التوزيع، غير أنّ مشاهدة العنف والجريمة لا تشدّ الأطفال فحسب بل تروعهم فيعتادون عليها تدريجيّاً ومن ثمّ يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها فيؤثّر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتّى سن الطفولة.⁽²⁾

ويعتبر الجانب النفسي وبالتحديد من ناحية العنف سواء كان لفظيّاً أو جسديّاً من أكثر الأمور السلبية الناجمة عن الرسوم المتحركة، فتشير الدراسات إلى أنّ أغلب الإصابات التي يتعرض لها الأطفال كانت نتيجة تقليدهم لحركات من الرسوم المتحركة، فهم يميلون بطبيعتهم إلى عنصر التشويق والحركة.

(1) مائيّة مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، ص 135.

(2) (ينظر) عليان عبد الله الحولي، ص: 10 – 11.

ويمكن أن نرجع كلا من الايجابيات والسلبيات التي تنتج عن الرسوم المتحركة إلى نوعيّة هذه البرامج التي تقدّم للطفل والتي لا بدّ أن تتوافق ومجتمعاتنا العربيّة. فتصنيف واختيار هذه الرسوم قبل أن تعرض على الطفل تعدّ عاملاً مهماً في التحكم على ما يشاهده. فيمكننا من خلال ذلك أن نبني شخصية الطفل وتفكيره بطريقة سليمة بالاستعانة ببرامج الرسوم المتحركة واستغلالها استغلالاً إيجابياً من خلال تنشيط قدراته العقليّة والإبداعيّة. فالاعتماد على الرسوم المتحركة الغربيّة والمستوردة والبعيدة عن ثقافة وبيئة الطفل العربي المسلم لا بدّ أن تنتج عنه دائماً انعكاسات لدى الطفل في مختلف الجوانب وتحدث لديه تناقضات.

*4. تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل:

أصبحت برامج الرسوم المتحركة في عصرنا الحالي من الضروريات التي يصعب الاستغناء عنها بالنسبة للأطفال، فهي تعدّ جزءاً رئيسياً من نشاطاتهم اليوميّة ينامون عليها ويستيقظون بها. فلا يمرُّ يوم دون أن يشاهد الطفل على الأقل أربع ساعات متعاقبة من هذه البرامج، ممّا يجعله يكتسب ألفاظ جمّة وجديدة من أفعال وأسماء الأشياء خاصة.

" فيرى العديد من الباحثين أنّ المشاهدة الزائدة للتلفاز لها تأثيرها على الطريقة التي تنمو بها عقول الأطفال، ومن بين هذه التأثيرات ما يلحظه المرء في جانب اكتساب الطفل للغة." (1)

والرسوم المتحركة هي التي تحظى بالمشاهدة الزائدة لدى الأطفال فهم يفضلونها على غيرها من البرامج وبالتالي فهي تساعده في إثراء قاموسه اللغوي وفهمه لمعاني الألفاظ.

ف نجد كل يوم أو بالأحرى كل ما يشاهد حلقة أو حلقتين من رسوم معيّن يأتي بلفظ جديد لم يسبق أن استعمله وحتىّ أنّه يفهم معناه.

(1) د. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ص 67.

" كما أنّ التّمو اللّغوي عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين في المرحلة الأولى من تعلّمه اللّغة." (1)

بمعنى أنّ الطفل في هذه المرحلة يعتمد في اكتسابه للغة بنسبة كبيرة على التقليد والمحاكاة فهو عند مشاهدته لرسم معيّن يركّز على ملكة الاستماع فيقوم بتخزين تلك الألفاظ والكلمات المتداولة ليوظّفها بعد ذلك في كلامه.

فالرّسوم المتحرّكة لها دور فعّال في تزويد الطفل بالكثير من المعارف والمكتسبات خاصة فيما يتعلّق بالجانب اللّغوي إذ تساهم في تنمية مهاراته اللّغوية بشكل ملحوظ، فتتّضح عنده معاني كثيرة: كأسماء الحيوانات والأشياء، الألوان والتمييز بينها بالإضافة إلى الأفعال... فحضور الطفل لهذه الرسومات يساهم بشكل كبير في إكسابه للمفردات اللّغوية المتنوعة.

(1) د. عبد الفتّاح شحّدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربيّة المتّحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008، ص 304.

المبحث الثاني: الأطفال والطفولة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل النمو في حياة الإنسان، فهي فترة حساسة ومؤثّرة في شخصية الطفل. يتعلّم من خلالها المعارف ويلمّ بمفاهيمه ومبادئه التي يبني بها مشواره في مراحل الأخرى من حياته. وذلك من خلال الأفكار التي تبقى راسخة في ذهنه.

1* الطفولة و الطفولة المبكرة:

1.1. تعريف الطفولة:

1.1.1. لغة: " من الفعل طَفَلَ، الطَّفَلُ: البنان الرخص، المحكم، وقد طفَلُ، طفالة وطفولة ويقال جارية طفلةً. إذا كانت رخصَةً، الطَّفَلُ والطفلةُ الصغيران. والطفَلُ: الصغير من كلّ شيء بين الطَّفَلُ والطفالة والطفولة والطفولية. والطفولة والجمع أطفال.

وقال أبو الهيثم: الصبيُّ يدعى طفلاً: حيث يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم.⁽¹⁾

2.1.1. اصطلاحاً:

تعرّف الطفولة بأنّها" هي أولى مراحل التأثر والبناء بعد الولادة. يعتمد فيها الطفل على غيره اعتماداً متدرجاً من الكليّة إلى الاستقلال، ويحتاج فيها إلى الرعاية والتربيّة، ويخضع فيها لوسائل التربيّة والتنقيف والإعلام."⁽²⁾

كما تعرّف بأنّها" المرحلة من الولادة حتّى البلوغ، قال الله تعالى: « أو الطّفّل اللّذين لم يظهروا على عوراتِ النّساءِ ». [النور_31]. وقوله أيضاً: « إذا بلغَ الأطفالُ منكمُ الحُلُمَ فليستأذِنوا كما استأذَن اللّذين من قبليهم ». [النور_59]."⁽³⁾

(1) ابن منظور الاقريقي المصري، لسان العرب، مج: 9، دار صادر، بيروت، دت، ص 126.

(2) جميل خليل محمد، ص 146.

(3) المرجع نفسه، ص 366.

ولأهميّة هذه المرحلة وحساسيتها" أصدرت الأمم المتحدّة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليه دولها عام 1990، وتحدّد هذه الوثيقة الطفل بأنّه: (كُلُّ إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر، ما لم تحدّد القوانين الوطنيّة سنّاً أصغر للرشد).⁽¹⁾

يمكن أن نستخلص من هذه التعريفات أنّ الطفولة هي المرحلة الأولى التي يمرُّ بها الإنسان في حياته بعد الولادة، والتي يكون فيها غير واع ومدرك للعالم الخارجي بشكل عام. فيحتاج فيها إلى اهتمام شديد من قبل الأولياء وأفراد الأسرة من أجل توعيته وتوجيهه.

2.1. الطفولة المبكرة:

يمرُّ الطفل خلال مرحلة الطفولة بثلاث مراحل متتابعة تمثّلت في: مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة. ولكلّ منها خصائص وصفات تميّزها عن غيرها. ولعلّ أكثرها أهميّة والتي لا بدّ أن نأخذها بعين الاعتبار هي مرحلة الطفولة المبكرة التي تلعب دوراً فعّالاً في إعداد وتربيّة الطفل وفي تكوين شخصيته.

1.2.1. تعريفها:

" تسمّى هذه المرحلة مرحلة ما قبل المدرسة وتمتدّ من نهاية مرحلة الرضاعة حتّى دخول المدرسة ويفضّل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة على اسم مرحلة ما قبل المدرسة. إذ تستقبل الحضانة ورياض الأطفال فيما بين سن الثالثة والسادسة تقريباً. ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً ولذلك فهناك الكثير على الطفل أن يتعلّمه."⁽²⁾

فمنه يمكن القول بأنّ هذه المرحلة تكون بين سني الثانية والخامسة والتي يكون فيها الطفل كثير الاستيعاب والتفاعل مع كل ما يتلقاه ممّا يجعله يكوّن نفسه من مختلف الجوانب في حياته ويكون قابلاً للتشكيل والتوجيه.

(1) جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ص 54.

(2) د. أوجيني مدانات ميخائيل، الطفولة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 49.

" ومرحلة ما قبل سن المدرسة تعتبر مرحلة الرسوم والصور الملونة، سواء كانت في المجالات أو التفاضل." (1)

بمعنى أنّ الطفل في هذه المرحلة ينجذب ويتأثر بشكل فعّال مع الصور والألوان والحركات فهي تمثّل عالمه الخاص الذي يعيش فيه وتحتل مكانة واسعة في قلبه كالرسوم المتحركة مثلاً أو القصص .

ويمكن القول أنّ مرحلة الطفولة المبكرة لا تتعدّى سن الخامسة عند الأطفال أي قبل التوجه إلى الحياة الدراسيّة، وهي مرحلة تتميز بسرعة استيعاب الطفل لكلّ المفاهيم، فنجده يطرح العديد من التساؤلات حول كل ما يحيط به.

" ففي مؤتمر نحو استراتيجية اسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة بالكويت سنة 1424هـ 2004م، خرج الباحثون بنتيجة أنّ الوعي والذكاء الإنساني ، ف 60% من ذكاء الطفل يتبلور خلال السنوات الأربع الأولى من حياته بحسب جّل المدارس النفسيّة والاجتماعيّة... المهمة بحقل الطفولة. وهذا يدلنا على أهميّة رعاية الطفولة المبكرة." (2)

2.2.1. مميزات الطفولة المبكرة: وهي كثيرة يمكن تلخيصها في النقاط التاليّة: (3)

- اتساع المعرفة العقليّة وتعلّم المهارات الأساسيّة الثلاث: القراءة والكتابة والحساب.
- ازدياد النشاط الحركي وتعلم المهارات الجسميّة والتمرينات الرياضيّة.
- اتجاه واضح نحو الذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية بالخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة من الأطفال.

- توحد الطفل مع جنسه (الولد مع الولد والبنت مع البنت).

(1) د. محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، الرياض، 15 ربيع الثاني 1431هـ، ص 18.

(2) المرجع نفسه، ص: 19.

(3) د. أوجيني مدانات ميخائيل، الطفولة، ص 41.

– " زيادة الاستقلال عن الوالدين وذلك بسبب إحساس الطفل بذاته." (1)

فمن خلال هذه المميّزات يمكن أن نتقطّن إلى الأهميّة البالغة لمرحلة الطفولة المبكرة والتي لا بدّ أن يكون لها عناية خاصة وجدّية، فهي تعتبر من أفضل المراحل لاكتساب المهارات التي تساعد الطفل في الاحتكاك مع الآخرين والتطلّع للخروج عن حيزّ الأسرة من خلال الاعتماد على قدراته بشكل نسبي. فتكون لديه القدرة على مواكبة محيطه الخارجي والبيئة التي ينتمي إليها فتصبح لديه تنمية شاملة.

" كما أنّ الطفل يميل في طفولته المبكرة إلى التقليد، وتكون لديه قابليّة كبيرة للاستهواء والانقياد، كما أنّ قدرته على التفكير المجرد تكون جيّدة، لهذا كانت تربيته على أساسيات الدين وحمايته من الفكر المنحرف أمرًا هامًا للغاية خاصة أنّ الولد مستعد للتقبل والاقتناع." (2)

ولعلّ أهم ما يميّز هذه المرحلة عند الطفل هو تمتعه بقدرة كبيرة على محاكاة وتقليد الآخرين فنجدّه دائماً ما يقلّد تصرفات أو ألفاظ مثلاً من يحيطون به. فهذه الميزة تمكّننا وتساعدنا بشكل كبير على بناء شخصية سليمة وهادفة، فيمكننا توجيهه بالطريقة التي نريدها.

" فالتعليم الذي يتلقاه الطفل في السنوات المبكرة يترك بصماته على عقليّته في الطفولة المتأخرة لهذا كان السلف يبدؤون تلقين أولادهم الشهادتين وغيرها منذ الطفولة المبكرة عند ابتداء نطقهم." (3)

ومن خلال هذه الخصائص التي تميّز مرحلة الطفولة المبكرة التي يُمكن استغلالها لصالح الطفل والتي تقوده إلى بناء شخصيته من الناحية المعرفيّة والسلوكيّة. فهي تعتبر مرحلة تمهيدية يتكوّن فيها الطفل استعداداً لمرحلة المدرسة. بحيث يكون الطفل سريع الفهم والاستيعاب من خلال القدرات العقليّة التي يتمتّع بها كالذكاء والفتنة. ففي هذه المرحلة يستقبل ويتلقى الكثير من المعلومات والمعارف دون إشباع. فنلاحظ كثيراً من المدارس القرآنية تستغلّ هذه الفترة أو المرحلة في تعليم الأطفال القرآن الكريم وتحفيظه لهم. فنجد أنّ كثير من حفاظ كتاب الله تعالى قد حفظوه

(1) د. أوجيني مدانات ميخائيل، الطفولة، ص 41.

(2) د. محمد بن عبد الرحمان العريفي، ص: 18.

(3) الرجوع نفسه، ص 18.

وأتقنوه خلال هذه المرحلة، كما نجد أيضاً الكثير من الأولياء يحرصون على تعليم أبنائهم اللّغات الأجنبية في هذه المرحلة.

*2 النمو اللّغوي عند الأطفال:

تعتبر قضية اكتساب اللّغة أو نموّ اللّغة عند الطفل من أهمّ القضايا التي تشغل الآباء والأمّهات باعتبارها أساس عمليّة التفاعل والتواصل مع الآخرين.

1.2. تعريف النّمّو اللّغوي:

" ويقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللّغة، ويقصد به إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على بطارية اختبارات القدرات النفسيّة اللّغويّة لطفل الروضة المستخدمة في هذه الدراسة."⁽¹⁾

1.1.2. مراحل النّمّو اللّغوي عند الطفل:

لقد تناول العلماء والدارسون مراحل نمو اللّغة عند الطفل بكثير من الاهتمام والتفصيل، فدرسوا كل ما يتعرض له الطفل منذ كان جنيناً في رحم أمّه. ويقسم معظم العلماء والباحثين مراحل نمو اللّغة عند الأطفال إلى مراحل أربع وهي:⁽²⁾

1.1.1.2. مرحلة ما قبل اللّغة: وهي مرحلة الصياح أو الصراخ، وتمتدّ من ولادة الطفل حتّى حوالي أسبوعه الثالث. وقد تمتدّ إلى أسبوعه السابع أو الثامن. وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى وهي صرخة الولادة ذات الدلالة المهمّة في نمو اللّغة. ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهميّة كبيرة في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة لإشباع حاجاته ورغباته.

2.1.1.2. مرحلة المناغاة: وهي مظهر يخلف الصراخ ويسبق اللّغة وتمتدّ هذه المرحلة من الأسبوع الثالث وقد تتأخّر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتّى السنة الأولى. ويهدف الطفل عن

⁽¹⁾ معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنّمّو اللّغوي لدى أطفال الروضة، مجلّة جامعة دمشق، مج: 28، العدد: 1، 2012، ص 229.

⁽²⁾ د. أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار زهران للنشر، عمان، دت، ص 39 _ 42.

"طريق المناغاة إلى ممارسة الأصوات وإتقانها بالتدريج. ويقوم الطفل في هذه المرحلة بمناغاته العشوائية، فيها مجالاً لتمرين أعضاء النطق على الحركة. وهذا التنوع الكبير في الأصوات يعني أنّ أي طفل ولید يستطيع أن يتعلّم أيّة لغة إنسانية بالسهولة نفسها التي يتعلّم بها اللّغة الأمّ.

3.1.1.2. **مرحلة المحاكاة (التقليد):** يرى أغلب الباحثين أنّ مرحلة المحاكاة تبدأ بعد الشهر التاسع وتستمر حتّى السن المدرسيّة. فبعض أصوات المناغاة التي تظهر منذ الشهور الأولى يعمل فيها الطفل على محاكاة الآخرين، إلّا أنّ قمّة المحاكاة تكون خلال النصف الثاني من السنة الأولى على حدّري (أبونتّي).

4.1.1.2. **مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللّغة:** وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ويظهر ذلك عادة في الأشهر 6 الأولى ومن السنة الثانيّة. وفي العادة ينطق الطفل كلمته الأولى قبل نهاية السنة الأولى رغم أنّ التقارير والدراسات تشير إلى بدايات مختلفة للكلمة أو الكلمتين الأولى مع ضرورة ملاحظة الفروق الفرديّة بين الأطفال في هذه الناحية. وفيما يتعلّق بالنمو اللّغوي في السنة الثانيّة للطفل فإنّنا إذا تتبعنا نمو المحصول اللّغوي لدى الطفل نجد أنّه يبدأ بطيئاً نسبياً.⁽¹⁾

وقد لخصّ (واتسن) النمو اللّغوي لطفل ما قبل المدرسة فيما يأتي:⁽²⁾

_ إذا كان عمر الطفل ستة شهور، فإنّه يتلفظ محدثاً نوعاً من التتخيم.

_ إذا كان عمر الطفل 12 شهراً فما فوق فإنّه يستخدم كلمة أو أكثر في معناها مثل: (بابا) _

ماما)، ويقوم التعليمات والأوامر اللّفظيّة المصحوبة بإشارات مميّزة أو بتتخيمات.

_ إذا كان عمر الطفل ثمانية عشر شهراً فما فوق فإنّه يستخدم أربع كلمات أو خمساً ويستخدم كلمتين معاً.

_ إذا كان عمر الطفل سنتين فما فوق فإنّه يستطيع أن يسمي أربعة أشياء أو خمسة مألوفة لديه مثل: ساعة - مفتاح - سكين - فلم...، ويستطيع أن يستخدم حرفين من حروف الجرّ: في - على.

(1) د. أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص 42 _ 44.

(2) المرجع نفسه، ص 45.

ـ إذا كان عمر الطفل ثلاث سنوات فأكثر فإنّه يستطيع استخدام الضمائر مثل: أنا- أنت- ياء المتكلّم استخدامًا صحيحًا، و يستخدم الجموع والأزمنة الماضية وصيغ التفضيل ويعرف (3) من حروف الجرّ ويميّز بين (في) و(تحت) ويعرف الأجزاء الرئيسيّة لجسمه.

ـ إذا كان عمر الطفل أربع سنوات فأكثر فإنّه يعرف أسماء الألوان الشائعة ويمكن أن يستخدم أربع من حروف الجرّ وهو قادر على أن يقول ما يمكن أن تفعله الحيوانات الأليفة مثل(القطط- الكلب) ويسمي الأشياء العامة في الصور ويمكن أن يعدّ ثلاث أرقام بعد سماعها.

ـ إذا أصبح عمر الطفل خمس سنوات فيمكن أن يستخدم الكلمات الوصفية بسهولة ويعرف الأضداد الشائعة مثل: كبير وصغير - خشن وناعم- ثقيل وخفيف...، ويعرف متى يقول: من فضلك وأشكرك. ويمكن أن يعدّ إلى عشرة ويسمي نوعين من العملة أو ثلاثة أنواع.⁽¹⁾

ومنه يتّضح لنا أنّ النمو اللّغوي بصفة عامة لا يخلو من هذه المراحل الأربعة، فكلّ مرحلة هي تمهيد وتحضير للمرحلة التي تليها، وائي خلل في مرحلة من هذه المراحل قد يعتبر نوعًا من الاضطراب سواء من ناحية النطق أو السمع.

فصرخة الميلاد تعدّ مفتاح للنطق وبداية لنموه اللّغوي، فبكاء الطفل يمثّل رمزًا لغويًا يُعبّر به الطفل عن الجوع أو الألم... كما أنّ المناغاة التي هي عبارة عن مجموعة من الأصوات اللّغوية الغير مفهومة يعبّر بها الطفل عن فرحه وراحته.

إلى أن تأتي مرحلة فهم الكلام وتقليده، فيبدأ الطفل بتقليد أفراد أسرته بإعادة التلفظ بنفس كلمات الشخص الذي يتحدّث معه حتّى وإن كانت مختلفة في بعض الحروف مثلاً.

(1) د. أحمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص: 45.

3* واقع الرسوم المتحركة في العالم العربي:

تشغل برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال مساحة صغيرة ونادرة جدًّا في ساحة الإعلام العربي، ويعود هذا الضعف في الإنتاج المحلي لكثرة استيرادها للبرامج الأجنبية وبنّائها في القنوات العربيّة بترجمتها أو دبلجتها. فلا نجد جهود عربيّة تسعى لإنتاج مثل هذه البرامج لأنّ أغراضها تجاريّة بحث دون النظر أو العناية بالهدف التعليمي التربوي الذي يمكن أن تحقّقه.

ويمكن تلخيص واقع برامج الأطفال في القنوات العربيّة فيما يلي:⁽¹⁾

- ندرة المادة الكرتونيّة الهادفة المناسبة للأطفال (تعدُّ على اليدين).
- ندرة المسرحيات والمنوعات الهادفة والتربويّة للأطفال. وأفضل ما قدّم لنا رغم سلبياته الكثيرة برنامج (افتح يا سمسم) وهو غربي معرّب.
- اعتماد البرامج المستوردة (أكثر من 50%).
- التركيز على التصوير داخل الاستوديو.
- قلّة التشويق واعتماد النمطيّة.
- احتواء الكثير من الأفلام الغربيّة على مشاهد لا تليق بالطفل وتؤثّر على سلوكه وأخلاقه منذ نعومة أظافره. وهي عاديّة جدًّا لدى الغرب مثل: الرقص والغناء والموسيقى - القبلات بين الجنسين - العلاقة العاطفيّة بين الأولاد والبنات - الصراع بين الذكور على فتاة واحدة.
- احتواء بعض أفلام الكرتون الغربيّة على شعوزة وانحرافات فيما يتعلّق بالخالق عزّ وجلّ) افتراض وجود الله فوق السحاب وصعود البعض إليه).
- انتشار العنف وثقافته في أغلب الكرتون.

(1) د. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ص: 384 _ 385.

من خلال هذه النقاط يمكن أن نرى بأنّ واقع برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي هو واقع ضعيف وغير مستقر يعتمد بشكل عام على ما هو غربي و فقط فلا نجد جهود عربيّة معترف بها في هذا المجال.

"وتثبت الدراسات أنّ 70% من الأفلام الكرتونيّة تُنتج في الولايات المتّحدة الأمريكيّة ولا تخلو هذه الأفلام من فكر وثقافة يعتمد صانعوها أن يضمونها الحكايات والقصص المرسومة."⁽¹⁾

ويعود هذا الضعف في إنتاج برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي إلى أسباب كثيرة أهمها:⁽²⁾

– نفور أصحاب الاستثمارات من الاستثمار في مجال إنتاج برامج الأطفال وبالخصوص برامج الرسوم المتحركة لأنّ المستثمر يسعى بالدرجة الأولى إلى الاستثمار في عمل فني يعود عليه بالريح الوفير في أقصر مدّ ممكنة.

– الكثير من الرسومات المتحركة المبنية عبر القنوات الموجة للأطفال تتضمن قيمًا استهلاكيّة.

– أشكال عرض المضمون الأجنبي من الرسوم المتحركة في هذه القنوات تتراوح ما بين الذي يعرض بلغته الأصليّة الأجنبيّة، ومنها ما يُعرض ناطقًا باللّغة العربيّة بعد أن تمّت ترجمته. وهناك برامج أخرى تعرض مصحوبة بترجمة مكتوبة أو مصحوبة بترجمة وتعليق وأخرى صامتة.

– نجد غالبيّة الرسوم المتحركة تعتمد على توظيف اللّهجات العاميّة المحليّة الخاصة بالبلد الذي أشرف على عمليّة ترجمتها. ممّا يشكل خطورة على المفردات اللّغويّة التي يمكن أن يستقيها الطفل من مشاهدته لتلك الرّسوم المتحرّكة.

(1) د. محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، ص: 22.

(2) ماليّة مكيري، ص 132 – 133.

4* إشكاليّة اللّغة العربيّة الفصحى في برامج الأطفال:

تعودنا منذ الصغر ومنذ القديم مشاهدة برامج الرسوم المتحركة بلغة عربيّة فصيحة، ولكن مع كثرة القنوات الفضائيّة التي تبثُّ مثل هذه البرامج أصبحت اللّغة العربيّة تعاني مشكلة وجوديّة وهذا لإحلال العاميّة مكانها. فعلى غرار تبني برامج الرسوم المتحركة المستوردة من الغرب وتقديمها للأطفال بترجمتها أو دبلجتها، أصبحت العاميّة هي المشكل الذي يعيق اللّغة العربيّة الفصحى. فشاعت قضية الاستعانة باللّهجات العاميّة في ترجمة الرسوم المتحركة بعيداً عن الفصحى.

فنجد بعض القنوات الفضائيّة تعتمد على لهجاتها العاميّة التابعة لبلد المنشأ من أجل توسيعها وتطويرها خارج البلد. ممّا يجد الأطفال أنفسهم أمام مزيج مختلط من اللّهجات المحليّة، وبالتالي فالأطفال يكتسبون ألفاظاً ومصطلحات بعيدة عن الفصحى ويجدون صعوبة في ذلك حتّى أنّهم لا يفهمونها ممّا قد يشوّش على عقل الطفل ويخلط له مفاهيمه ويفسد قاموسه اللّغوي.

فهذه اللّهجات المحليّة والعاميّة باتت تشكل مصدر تهديد لسلامة نطق الأطفال بلغة عربيّة فصيحة. فمشاهدة الطفل لبرامج الرسوم المتحركة باللّغة العبيّة الفصحى تساعد وتساهم بشكل كبير في دعم مخزونه اللّغوي خاصة إذا صيغت بطريقة سهلة وجاذبة.

لذا لا بدّ لهذه البرامج أن تأخذ على عاتقها ما يلي: (1)

- حسن اختيار اللفظ والعبارة، ومراعاة الكلمات الصحيحة التي يستطيع الأطفال استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ المبتذلة والغريبة وعن الاسفاف في اختيار الكلمات الهابطة لعرض المعاني. ومراعاة مستوى إيفهام الأطفال حتّى يقبلوا على العربيّة الصحيحة ولا ينفروا منها.
- الالتزام بقواعد وحدود اللّغة حتّى تأتي النصوص الإعلاميّة الموجّهة للأطفال معدّة على وجه معقول وهذا يفرض على اللّذين يخاطبون هذه الشريحة العمريّة من التمكن من قواعد اللّغة والسيطرة على معانيها.

(1) جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ص: 281 _ 282.

– " الاهتمام بفن اللقاء والقدرة على النطق السليم للغة والتعامل الصحيح مع ألفاظها ومفرداتها بطريقة سليمة. بهدف ترسيخ هذه العادة لدى الأطفال اللّذين يكتسبون عادات النطق والحديث وفن القول.

– الوضوح والبساطة، ذلك أنّ تناول مختلف القضايا بأسلوب عربي مبين يمكّن الأطفال على اختلاف مستوياتهم من الفهم والاستيعاب" (1).

ومنه نخلص إلى أنّ برامج الرسوم المتحركة تتحمّل مسؤوليّة محوريّة في الحفاظ على اللّغة العربيّة وتقويم لسان الطفل العربي والمسلم، وذلك بتقديمها في قالب سهل وبسيط يجذب الطفل إليه. فهي تعدّ المصدر الأوّل في تعليمه.

(1) جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، ص : 282.

الفصل الثّاني

دراسة تحليليّة لعينة من رسومات

قناة ماجد

تمهيد:

تتحمل الرسوم المتحركة في عصرنا الحالي المسؤولية الأولى في تنمية الملكة اللغوية لدى الأطفال أو في نموهم اللغوي، بحكم الساعات الطويلة والمنكررة في المشاهدة. فهي استطاعت أن ترسم طريقها إلى عقل الطفل وتجعله يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فهي تعدُّ المثل الأعلى عند الطفل بمحاسنها ومساوئها وذلك في حياته عامةً ولغته بشكل خاص.

وهذا حسب نوعية هذه البرامج التي تبثها القنوات الفضائية وهي متعددة وكثيرة في العالم العربي، والتي لا بدَّ أن تراعي كل من المحتوى والشكل واللغة وأن تكون ذات أخلاق حميدة ولغة فصيحة تتماشى والمجتمع.

فنجد الكثير من القنوات الفضائية العربية تستعمل أو تُدمج بين اللغة الفصيحة والعامية معاً في رسوماتها. ومن بينها (قناة ماجد) التي تبثُّ هذه البرامج باللغة الفصحى وأخرى بالعامية (الخليجية) ومنها ما يكون فيها تداخل بين الفصحى والعامية وبعض المفردات بلغة أجنبية وهذا ما دفعنا للاهتمام باللغة المستخدمة في هذه القناة واعتمادنا عليها في دراستنا كنموذجاً للتحليل وذلك بدراسة الجانب اللغوي لبعض برامجها (الرسوم المتحركة) وكيفية اسهامها في تطوير لغة الطفل بصفة خاصة.

وقمنا بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من رسومات قناة ماجد (أمونة المزيونة، فطين، ماركو بولو منصور، كسلان، فرح). حيث تمَّ تحليل المضمون والذي اقتصر على نوع اللغة المستخدمة فيه. وقد تمَّ تحليل حلقة من كلِّ رسوم ومجموعها (4 حلقات)، مع وضع مقارنة بينهما من ناحية المعجم اللغوي والتراكيب والحقول الدلالية، وذلك بإتباع المنهج التحليلي الوصفي.

*1 التعريف بقناة ماجد:

" قناة ماجد للأطفال هي قناة فضائية عربية إماراتية متخصصة في برامج الأطفال، بدأ بثها الرسمي في 25 سبتمبر 2015، وهي تقدّم مجموعة من البرامج والرّسوم المتحركة تمّ إعدادها بالتعاون مع شركاء محليين وعالميين. وعن اختيار اسم ماجد للقناة فقد جاء تيمناً باسم أشهر مطبوعات أبو ظبي للإعلام مجلة ماجد، فكان ماجد صديقاً قريباً ينتظره الأطفال كلّ أربعاء بشوقٍ وحماسٍ ويطلّ عليهم كلّ أسبوعٍ بقصصٍ وحكاياتٍ وذلك في أيام الرّمن الجميل قديماً. فتكلّلت مسيرتهم بإنشاء قناة كشاشة للأطفال سمّيت بماجد، تُعرض مجموعة من الرّسوم المتحركة والبرامج الهادفة تسعى وتهدف إلى تنمية الفكر والإدراك للأطفال وتحفّزهم على بناء روح الإبداع والابتكار، وذلك من خلال مضمون هذه البرامج الذي بين الترفيه والفائدة. وتعتبر هذه القناة الأولى على مستوى الشرق الأوسط لما تتميز به من ثروة فكرية ضخمة من الشخصيات والرّسوم المتحركة التي رافقت مجلة ماجد من الثمانينات إلى يومنا هذا ⁽¹⁾.

*2 برامج وفقرات قناة ماجد:

1.2 _ أناشيد وأغاني: تأخذ الأغاني جزء صغير من البرامج التي تعرض في قناة ماجد لتغطي الجانب الترفيهي والتعليمي معاً مثل: أغنية الأم _ أغنية حروف الهجاء مع شخصيات ماجد _ أغنية أطلّ صباح _ أغنية عندي دراجة

2.2 _ برنامج قدها: هو برنامج يقوم بأدائه الطفل سالم المنهالي حيث يأخذ في كلّ حلقة بتقصّ وظيفة في مهنة معينة مع اختلاف المهن من حلقة إلى أخرى ثمّ نرى إذا كان سينجح في مهمته أم لا مع إعطاء معلومات عن تلك المهن وصعوباتها.

(1) موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.m.wikipedia.org>

3.2 _ برنامج الناقد الصغير: هو برنامج يعطي حرية التعبير للمشاهد، ففي كل حلقة يقوم أحد الأطفال المشاهدين بإعطاء رأيه حول رسوم معين يعرض على قناة ماجد، فيقوم بنقده من ناحية الشكل والمضمون وذلك بتعريف الرسوم وتحديد شخصياته التي يمكن أن يراها الناقد بصورة مختلفة.

4.2 _ الرسومات المتحركة: تنوعت وتعددت برامج الرسوم المتحركة التي تعرض في قناة ماجد بين الترفيهية والتعليمية وبين المستوردة وما هو من إنتاج محلي، حيث تميّزت بالخليط والمزيج اللغوي بين العامي والفصح .

5.2 _ ومضات قصيرة: مثلاً: يعرفون بحرف هجاء واسم يبدأ به (ت، تفاح)، يعرفون بأخطار مرض كورونا وكيفية الحماية منه....

*3 جدول يبيّن تصنيف برامج الرسوم المتحركة لقناة ماجد من حيث اللغة:

اسم البرنامج	الحلقات	المدة الزمنية للحلقات	اللغة المستخدمة
أمونة المزيونة	كيكة أمونة_ نعمة المياه_ آخر يوم مدرسة _ الديناصورات - وحدي في المنزل_ أمونة المزيونة.	من 09:45 د إلى 18:09 د.	العامية (اللهجة الإماراتية).
كسلان	ملابس كسلان_ اطفاء النور بكسل_ تنظيف الحمام_ نبتة كسلان_ بائع الفاكهة.	من 06:15 د إلى 10:36 د..	الفصحى.

مدرسة البنات	مهنة المستقبل_ فستان قمر_ شبح الصورة _ عيد ميلاد نورة _ المشروع.	من 04:29 د إلى 06:22 د.	الفصحى.
ماركو بولو	رحلة إلى الواد القديم_ السفر خلصة_ أين والدي_ المباراة _ الحنين إلى الديار_ الرياح الحارة.	24:54 د.	فصحى
فطين	حالة الطقس_ قبعة فطين_ التسكوب _ الوحش البركاني_ آلة فطين.	من 11:03 د إلى 15:08 د.	فصحى.
منصور	علاج الصداقة_ الحفار الهائج _ واجه خوفك_ السلحفاة العملاقة .	09:56 د.	العامية
النقيب خلفان	ساعة الأولمبياد_ مرض نادر _ قطار القناع المليونير الشرير_ مطاردة الوحوش.	05:08 د إلى 15:59 د.	العامية

فرح	من 10:06 د إلى 10:27 د.	عامية (لهجة مصرية).
فريج	من 12:14 د إلى 20:00 د.	عامية (لهجة إماراتية).
مهربي الصغيرة	من 3:00 د إلى 5:26 د.	فصحى
حمدون	من 11:17 د إلى 15:17 د.	عامية.
جمول	من 1:40 د إلى 2:07 د.	صامت
حكايات تاتونكا	من 12:19 د إلى 13:14 د.	فصحى.

فصحى.	من 21:11 د إلى 23:56 د.	لقاء بيل وسبيستيان_ وشاح إيزابيل_ ثار الأشباح _ نهاية سعيدة.	بيل وسبيستيان
فصحى.	من 01:01 د إلى 3:45 د.		بابلو
فصحى	من 2:16 د إلى 3:27 د.		أبطال الكرة
فصحى	من 20:00 د إلى 20:28 د.		صاحب الظل الطويل
فصحى	من 11:00 د إلى 16:00 د.	القصر العائم_ الأرنب والشريط الأزرق _ معلم بديل _ الأميرة صوفيا والملك الخباز _ المفتاح السحري	صوفيا
صامت	6:30 د.	غابة البطل_ الخفافيش	كات وكيت
فصحى	من 14:00 د إلى 17:00 د.	سلمان الفارسي _ النجاشي طلوت وجالوت _ امرأة العزیز_ وحشي.	قصص الآيات في القران

زينة ونحول	زينة هاربة _ زينة والعنكبوت _ يوم في الخليّة الفراشة _ يوم ممطر.	من 22:57 د إلى 22: فصحي	33 د.
ريفن الشقي الصغير		من 2:16 د إلى 6:55 فصحي.	د.
جي جي أو فوتبول	معركة في الملعب _ إعادة المباراة _ اللاعب الغامض مباراة في الحلبة _ المسؤوليّة.	من 21:00 د إلى فصحي.	23:00 د.
آليون متخفون		من 5:13 د إلى 6:28 فصحي.	د.
قوة غليتر		من 2:21 د إلى 3:02 فصحي.	د.
واندا والفضائي		من 9:00 د إلى فصحي.	10:00 د.

يوضّح لنا الجدول مجموعة برامج الرسوم المتحركة التي تعرض على قناة ماجد، فبتحليل بيانات الجدول السابق نلاحظ بأنّ اللّغة التي تستخدم وتعرض بها هذه الرسومات متفاوتة بين العاميّة والفصحى، إلّا أنّ هذه الأخيرة كانت تكتسح المجال الواسع جدًّا وتحظى بنسبة أكبر. فنجد بأنّ كلّ الرسومات التي

تحدّث باللّجة العاميّة هي من إنتاج محليّ أي من إنتاج قناة ماجد مثل: (أمونة المزيونة، منصور، حمدون، فريج..). وإلى جانب هذا نجد رسومات من إنتاج محليّ تعتمد على الفصحى مثل: (مدرسة البنات، النقيب خلفان، فطين، كسلان...). كما نلاحظ بأنّها تعتمد دائماً على الترجمة بالفصحى للرسومات المستوردة من الغرب أو لرسومات الأنيمي. ومنه نرى بأنّ العاميّة قد استعملت بنسبة متوسطة مقارنة مع الفصحى بالنسبة لبرامج الرسوم المتحركة .

*4 تحليل لعينات من رسومات قناة ماجد:

1_ مقارنة بين برنامجي (ماركو بولو وأمونة المزيونة):

_ تعريف ماركو بولو: من الرسومات المتحركة التي تعرض على قناة ماجد، وهو رسوم مدبلج دبلج إلى اللّغة العربيّة. مستوحى من الشخصية الحقيقيّة (ماركو بولو) وهو تاجر ومستكشف إيطالي تميّز بالعديد من رحلاته التاريخيّة وأعماله البطولية، وماركو هو شخصية طفوليّة وهي الشخصية الرئيسيّة بالإضافة إلى أصدقائه (فيروز، زمردة، مونتو، ميجي، العصفور فوفو). وهو برنامج تثقيفي يقوم بتعليم الأطفال الحضارات القديمة ، واللّغة العربيّة هي اللّغة المتحدّث بها في كلّ الحلقات.

_ تعريف أمونة: من الرسومات التي تعرض على قناة ماجد ومن إنتاجاتها، بطلته طفلة مرحة تمتاز بذكائها وروحها الرياضيّة اسمها أمونة ويشاركها في هذه المغامرات أخويها (سيف وعلي) ووالداها. فهم دائماً يقعون في مشاكل كبيرة ومغامرات جديدة يساعدون بعضهم ويتعلّمون من أخطائهم، مواضيع حلقاتها متنوعة فكل حلقة من حلقاتها تحمل موضوع معيّن يحمل في طياته مغزى ما، وهو من الرسومات التي تعرض باللّجة الخليجيّة (الإماراتيّة).

المقارنة:

تعددت رسومات قناة ماجد للأطفال، فهي تختلف من حيث اللغة ومن حيث الشكل ومن حيث مدّة عرضها، بحيث نجد أنّ كل برنامج يتميّز عن غيره بشيء ما فمثلاً نجد رسوم ماركو بولو برنامج تثقيفي ورسوم أمونة برنامج ترفيهي من الدرجة الأولى ولغة كل واحد منهما تختلف عن الأخرى، حيث نجدهما مختلفان من ناحية اللفظ ومن ناحية العبارات ومن ناحية النطق السليم للكلمات، ومن هذا المنطلق اخترنا حلقة من كل برنامج فأخذنا حلقة (الوادي القديم) من برنامج ماركو بولو وحلقة (كيكة أمونة) من رسوم أمونة المزيونة وأجرينا نوعاً من المقارنة بينهما ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

فإذا نظرنا إلى المعجم اللغوي الخاص بكلّ برنامج نجد بأنّ برنامج ماركو بولو ذو محصول معرفي ولغوي هام، وذلك لما يمتاز به من عبارات وألفاظ ذات مدلولات ومعاني بحيث بسطها ووضّحها بطريقة مسليّة تجعل الطفل يكتسب لغة صحيحة بأسلوب تلقائي لا يحتاج لمساعدة الآخرين، فيستطيع بذلك استيعابها وفهم مقصدها، فنجد هذه الحلقة أنّها مراعية لأحكام الحوار وملتزمة بقواعد اللغة، فمثلاً نجدها مهّدت للحوار وللقصة بهذا القول: (تركنا القاهرة بعد أن علمنا أنّ والدة زمردة خطفت على يد القراصنة ونقلت إلى مدغشقر، طريقنا ستقودنا نحو أعلى النهر على امتداد نهر النيل) وهذا تمهيد لسرد أحداث قادمة. أمّا بالنسبة لأمونة المزيونة فكان معجمها اللغوي خاص ومحصور بدرجة كبيرة باللّجة العامية الإماراتية (أحبّ أقولكم أنو المدرسة بتسوي جايزة خاصة...، أمّي علمتني أني أسوي أحلى كيك... تتحرى ما في أحسن منها...)، مع بعض الألفاظ باللّغة الفصحى (أقصد، أفضل، علمتني...) إضافة إلى القليل من المصطلحات باللّغة الإنجليزيّة مثل (ok Mama) والتي تعني (حسنا أمّي) وكلمة (كيك) والتي تعني كعكة.

أمّا من الناحية الدلاليّة لكلا البرنامجين فنجد برنامج ماركو بولو تعدّدت فيه الحقول الدلالية وتنوّعت بتنوع الحضارات، وكل حلقة تختلف عن الأخرى لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى، فنجد في هذه الحلقة توظيفه لحقل دلالي خاص بواد الحكام (المومياء، حجرة الضريح، الموتى، أنصاب الحكام، اللوحة الحجرية، مصر، المدافن، مقبرة، القاهرة، قطع حجرية...) وهو عبارة عن تعريف بثقافة مصر القديمة وما تتمتع به حضارة الفراعنة، بالإضافة إلى حقل التحنيط (الزيت، الرزبن، قماش الكتان، مومياء..) إلى غير ذلك.

أمّا برنامج أمونة المزيونة فكما لاحظنا بأنّه لا يعتمد بدرجة كبيرة على الحقول الدلاليّة، فنجد بأنّ الحلقة تقوم على موضوع معيّن بطريقة عشوائية دون الاعتماد على الحقول الدلاليّة بشكل خاص.

و إذا نظرنا إلى الجانب التركيبي لكلّ برنامج، فنجد بأنّ ماركو بولو كثير الاستخدام والتوظيف للجمل الفعلية والاسميّة (توقف قف مكانك أيّها اللّص، انظري ميحي اللوحة الحجرية، هاذان يحتاجان إلى مساعدتنا، أنا بارع في تصليح الأشياء، هناك أشخاص يدفعون أموالاً طائلة لقاء لوحة كهذه...)، فقد نوّع في استخدام الأفعال (الماضية، المضارعة، أفعال الأمر) لجعل نصّ الحوار أكثر تشويقاً وتناسقاً مع بعض مثل (تركنا، علمنا، خطفت، اسرع، احترسوا، أعرف، تعرف، توقف...) إذ نجد معظم حوارهِ عبارة عن أفعال لوصف وسرد الأحداث. كما أنّه وظّف بكثرة صيغة الاستفهام في حواراته لتوضيح والتعريف بالحضارة، بالإضافة إلى توظيفه للصيغ مثل: صيغة أفعال (أحوال، أموال، أنصاب، أرواح...)، صيغة فاعل (رائع...)، صيغة مفاعل (مدافن...) وغير ذلك من الصيغ وهذا لبناء الكلمات ذات دلالة ومعنى مع توظيف لأسماء الإشارة (هذان يحتاجان، هذا واد الحكام، هذه مقبرة، هؤلاء أصدقائي...) وأيضاً الضمائر (أنا ماركو بولو، غلطتكم أنتم، غلطتتا نحن، أنت تمزح...) لاتساق حوارهِ بطريقة نسقيّة. كما

نجده استعمل حروف الجرّ وحروف العطف وأدوات التوكيد والتي لا يمكن أن تغيب في أيّ نصّ حوارى مثل: (دفن في وادي الحكام،... باللّوحة الحجرية،... إلى مساعدتنا، تمهل وابطئ،...).

أمّا بالنسبة لأمونة المزيونة فقد وظّفت أيضاً الجمل الفعلية والاسميّة التي لا يمكن لأيّ نصّ حوارى بأيّ لغة كان بناؤه دون أفعال وأسماء وذلك لبناء نصّ حوارى متسقاً مضموناً ومنسجماً شكلاً، كالأفعال الماضية والمضارعة (أقصد، نعطيه، بتسوي، تتحرى، أقولكم...) وهذا لوصف الأحداث التي تدور في الحلقة، والجمل الاسميّة مثالها: (أنا بفوز بالمسابقة، أمي علمتني...)، ضف إلى ذلك توظيف واستعمال بكثرة في النصّ الحوارى للضمير المتكلم (أنا) والذي يعود على أمونة وهذا لبيان الشخصية الرئيسيّة التي تدور حولها كل أحداث الحلقة دون التركيز على الشخصيات الأخرى. وكذلك بالنسبة لأدوات الربط من حروف الجرّ وحروف العطف التي كانت وسيلة هامة لترابط أفكار الحوار وألفاظه.

ومن خلال تحليلنا لهاتين العينتين والمقارنة بينهما وتعرّفنا على الكيفية التي يمكن أن تؤثر على لغة الطفل، وجدنا بأنّ كرتون ماركو بولو بأنّه أكثر ملاءمة من أمونة المزيونة، فماركو بولو هو رسوم ذو طابع ثقافي وتاريخي يعلّم الطفل حضارات البلدان وخاصة أنّه يستخدم بذلك اللغة العربية الفصحى و المبسطة التي يستطيع الطفل اكتسابها بتلقائية، عكس أمونة المزيونة الذي يمكن القول بأنّه موجه بصفة خاصة لأطفال المجتمع الخليجي أو الإماراتي وذلك لاستخدامه واعتماده على اللهجة الإماراتية التي قد تؤثر على لغة الطفل بشكل سلبي. فهذا النوع من الرسوم هو ما يجعل الطفل يدور في دوامة من المفردات والكلمات التي لا يعرف تصنيفها بين العامية والفصحى.

2_ مقارنة بين برنامجي (منصور و فطين):

_ **تعريف منصور:** كرتون إماراتي يتم عرضه على قناة ماجد وهو أحد إنتاجاتها، شخصيته الرئيسية الطفل منصور وزملائه: سالم وعبيد، بالإضافة إلى عائلته: أبوه وأمّه، إخوته وجدّه وكثير من الشخصيات التي تظهر في كلّ حلقة. يطمح منصور إلى تحقيق أحلامه من خلال مساعدة الآخرين وإيجاد حلول لمشاكل أصدقائه. وهو برنامج يهدف إلى تعليم الأطفال الأخلاق والسلوكيات الحسنة، لغة حوار اللغة العامية (اللهجة الخليجية الإماراتية) فهو موجّه بصفة خاصة لأطفال المجتمع الخليجي دون أدنى توظيف للغة العربية الفصحى وذلك باستعمال العامية بطريقة عشوائية من خلال الألفاظ والكلمات المستعصية في الفهم.

_ **تعريف فطين:** هو برنامج ترفيهي تعليمي من إنتاج قناة ماجد، شخصيته البطولية فطين وهو طفل كثير التساؤل يحب العلم والمعرفة أمّا شخصياته الثانوية فتتمثل في عائلة فطين وأصدقائه (إيران وجون والرجل الآلي شهيرو الذي يساعد فطين في بحوثه)، وكل حلقة من حلقاته تتسم بمحصول تعليمي هادف يتمثل في مواضيع علمية من الدرجة الأولى.

اللغة العربية هي اللغة المتحدّث بها مع استعمال بعض المصطلحات من اللغة الأجنبية، وكانت اللغة العربية تتسم بالوضوح والبساطة من خلال انتقاء اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات التي يستطيع الطفل استيعابها، فهو برنامج ينمي ويوسع ثقافة الطفل في مختلف المجالات باستعمال لغة بسيطة وسهلة يستطيع الطفل اكتسابها.

المقارنة:

اختلفت وتتوّعت برامج قناة ماجد بين الترفيه والتعليم بالإضافة إلى الخليط والمزيج اللغوي الذي يميّزها في رسوماتها بين الفصحى والعامية والأجنبية وبالتالي اختلافها من ناحية المضمون واللغة، فإذا نظرنا إلى برنامج فطين نجد لغة حوار اللغة العربية الفصحى وبرنامج منصور بلغته العامية (اللهجة الإماراتية). فمن خلال مشاهدتنا الدقيقة لهذين البرنامجين وتحليل من كل برنامج حلقة فاخترنا حلقة (حالة الطقس) من برنامج فطين وحلقة (علاج الصداقة) من برنامج منصور وحاولنا بذلك إجراء مقارنة بينهما من حيث المعجم اللغوي والحقول الدلالية الموظفة وغير ذلك وهي كالآتي:

فالمعجم اللغوي لفطين معجم ثري بالألفاظ والعبارات الفصيحة، فقد نوع في استخدام الكلمات البسيطة والسهلة التي تكون مفهومة عند الطفل بصفة عامة. فنجدته يتعامل مع اللغة العربية الفصحى معاملة صحيحة من حيث نطق ألفاظها ومفرداتها بطريقة سليمة وهذا ما يساعد الطفل في اكتساب لغوي سليم. وإلى جانب المعجم اللغوي العربي نجد في بعض الأحيان استعمال وتدخل لبعض الكلمات باللغة الإنجليزية ومثال ذلك كلمة (sure) والتي تعني بالتأكيد وكلمة (fine) والتي تعني بخير، وأحيانا استخدام جملة مثال (thank you) والتي تعني شكرا لك وأيضاً (I am always vary) والتي تعني أنا دائماً مختلف أو أنا دائماً الأجل.

أمّا بالنسبة للمسلسل الكرتوني منصور فقد استعمل اللهجة الإماراتية مستخدماً بذلك ألفاظها وعباراتها والتي تكون في بعض الأحيان مستعصية في الفهم بعيدة عن الفصحى تتطلب من الطفل اللجوء إلى الكبار لإفهامه في الكلام مثل كلمة (متروسة) والتي تعني بالفصحى (ممزوجة) وكلمة (بشاك) والتي تعني (الحازوقة) كلمة (ويباي) وتعني (معي) وغير ذلك من الكلمات يفهما الطفل الخليجي فقط، فهم

يغيرون في حروف الكلمات فمثلاً كلمة: (ماي) بدل(ماء) إبدال الهمزة ياء، وكلمة(حلجي) بدل(حلقي) إبدال القاف جيمًا.

أمّا من الناحية الدلالية فنجد كرتون فطين من أكثر مميزاته توظيفه في كلّ حلقة لحقول دلالية متنوعة متعلّقة بموضوع الحلقة، فمثلاً في هذه الحلقة (حالة الطقس) وظّف الكثير من الحقول الدلالية المتعلقة بالجوّ وبأحوال الطقس (الغلاف الجويّ، الرطوبة، درجة الحرارة، الضغط الجويّ، التيارات الهوائية) وأيضاً كالفصول(صيف، شتاء، خريف، ربيع) إضافة إلى أجهزة قياس الطقس(جهاز الترمومتر، البارومتر، الهجرومتر) وغير ذلك. وهو الأمر الذي يبيّن بأنّه برنامج تعليمي موجّه للطفل لتلقينه مفردات لغوية ذات محصول معرفي.

أمّا بالنسبة لمنصور فليس من البرامج التي تعتمد على توظيف حقول دلالية خاصة بكلّ حلقة عكس فطين.

وأما من ناحية التراكيب فكلا من البرنامجين متنوع من حيث استخدامه للجمل الفعلية والاسميّة، فإذا تحدثنا عن برنامج فطين فقد وظّف بكثرة الجمل الفعلية(الأفعال الماضية، المضارعة، أفعال الأمر...) وهذا دليل على ثراء محصوله اللغوي وبيان وتوضيح للأحداث مثل نستعد، نعتبر، انتهينا، توقف، أصف، عرفت، تشعّر...)، كما استخدم أدوات الربط المختلفة كحروف الجرّ وحروف العطف وأدوات التوكيد وغيرها مثل: (في، إلى، تحت، فاء، لكن، إن...) وذلك لربط الحوار وتناسق ألفاظه مع بعضها.

والأمر كذلك بالنسبة لمنصور فقد استخدم الجمل الفعلية كالأفعال المضارعة(نلعب، نعالج، نحاول، أعتذر، أعتقد...) أفعال الأمر(أوقف، تفضل، اسحب...) وغيرها، كما وظّف أيضاً أدوات الربط المختلفة من حروف جرّ وعطف وغيرها لبناء حوار به طريقة منتظمة.

ومن خلال تحليلنا ومقارنتنا لهاته العينتين (فطين ومنصور) وجدنا بأن برنامج فطين من أكثر الرسومات الملائمة للطفل وعليه مشاهدتها وهذا لما تحمله من إيجابيات تنعكس على الطفل فهو برنامج تعليمي يزود الطفل بمحصول علمي إلى جانب اكسابه اللُّغة، لذا نرى بأنه أكثر ملائمة من برنامج منصور فهو قد يشوّش على الطفل ويخلط قاموسه اللُّغوي فيصبح لا يفرق بين العامي والفصيح، فهو لا يناسب أطفال ما قبل المدرسة من الناحية اللُّغوية.

3_ مقرنة بين برنامجي (كسلان وفرح):

_ **تعريف كسلان:** هو برنامج طفولي من إنتاج قناة ماجد، شخصيته الرئيسية الطفل كسلان وزملائه (رشيد وخالد...)، يعرف كسلان بتعدّد نشاطاته التي دئمًا ما تتوج بالفشل نتيجة كسله الزائد واللامبالاة وملئه من كلّ شيء يقوم به. واللُّغة العربيّة الفصحى هي اللُّغة المستعملة والمتحدّث بها في هذا البرنامج.

_ **تعريف فرح:** هو برنامج رسوم متحركة تمّ عرضه على قناة ماجد، تدور حكاياته ومغامراته مع الطفلة فرح وهي طفلة مصرية مع عائلتها المتكوّنة من أمّها وأبيها ودميتها فريال، تتميز فرح بخيالها الواسع وذكاؤها، حيث تأخذنا في كلّ حلقة إلى مغامرات وقصص خيالية مع أصدقائها الافتراضيين والغير موجودين في الحقيقة (كابوس، الجمل ودميتها فريال وهي تتحرك وتتحدّث). اللُّغة المصريّة هي اللُّغة المتحدّث بها في هذا البرنامج.

المقارنة:

تميّزت قناة ماجد بالمزيج والخليط اللُّغوي بين العامي والفصيح أو بالأحرى بين اللُّغة العربيّة الفصحى واللُّغة العامية (اللُّهجة الإماراتية) التابعة لبلد المنشأ، لكن إلى جانب هذا نجد تدخل للُّهجة المصريّة في برنامج (فرح) وهو برنامج مختلف من حيث الشكل ومن حيث اللُّغة، فارتأينا إلى وضع مقارنة بينه وبين

برنامج (كسلان)، فأخذنا (الحلقة الأولى) من برنامج فرح وحلقة (اطفاء النور بكسل) من رسوم كسلان. ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

فإذا تحدّثنا عن المعجم اللغوي الخاص بالبرنامجين، نرى بأنّ برنامج كسلان من البرامج المستعملة للغة العربيّة الفصحى ذات القالب السهل والبسيط، وبطريقة تجعل الطفل ينجذب إليها من خلال طريقة الكلام والإلقاء، وأيضًا من ناحية الألفاظ المستعملة فيه ومن خلال تبادل الحوارات. (اه لا اصدق يا له من يوم كسل، نسيت أن أطفئ النور وزرّ التشغيل هناك، ماذا سأفعل الآن). فهذا النوع من الرسومات لها دور كبير في تعليم الطفل وتزويده بمفردات جديدة وزيادة محصوله اللغوي خاصة في مراحل الأولى من الاكتساب. وأمّا بالنسبة لفرح فكان معجمها اللغوي خاص باللهجة المصريّة فقط دون الاعتماد على الفصحى أو على أيّ لهجة أخرى، وذلك من خلال استعمال ألفاظ ومصطلحات بتغيير حروف الكلمات مثل (سانية) بدل (ثانية) وذلك باستبدال حرف الثاء سين، وأيضًا باستبدال حرف القاف ألفًا مثل (اتفأنا بدل انفقنا، و كلمة تأول بدل تقول، أيضًا في كلمة اشتأنا بدل اشتقنا) وكذلك يستعملون حروفًا غير موجودة باللغة العربيّة الفصحى وهو ما قد يؤثر على لغة الطفل بحيث يجد نفسه أمام ألفاظ بصيغة مختلفة عن التي تعود عليها وهي منفصلة تمامًا عن الفصحى.

أمّا من الناحية الدلالية لكلا البرنامجين، فنجد بأنّ برنامج كسلان يعتمد في كلّ حلقاته من بدايتها إلى نهايتها على حقل دلالي متعلّق بعنوان البرنامج وهو حقل الكسل (النوم، الكسل، التعب، الملل...) بالإضافة إلى الحقول الدلالية الأخرى المتعلّقة بموضوع الحلقة مثل (النور، الضوء، زر التشغيل اطفاء...) دون الاستغناء عن حقل الكسل. إضافةً إلى هذا فهو يستخدم دائمًا كلمة (لاحقًا) التي تدلّ على كسله الزائد في فعل الأشياء فيقوم بتأجيلها، مثل (سوف أركن دراجتي لاحقًا، سأضع حذائي في

الخرزانة لاحقاً...). وبالنسبة لبرنامج (فرح) ومن خلال مشاهدتنا لحلقاته، لاحظنا بأنه لا تعتمد في حلقاتها على حقول دلالية خاصة بموضوع الحلقة بشكل خاص.

وإذا نظرنا إلى الجانب التركيبي لكلا البرنامجين، فنجد برنامج كسلان في حواراته نوع في استخدام وتوظيف الجمل الفعلية والاسمية (نسيت أن أطفئ النور، سأتصل بأمي، اتصل بي، انتظري هناك، اخفض صوتك، ابقيا خارجاً...)، وذلك بتوظيف كل من الأفعال الماضية (حاولت، اتصل، خطفه...) والأفعال المضارعة (أعرف، تتصل، يحتاج...) وأفعال الأمر (اخفض، ابقيا، توقفا...). وهذا لبيان أحداث القصة ووصفها وتتبعها بشكل متناسق وواضح. كما نجد بأنه وظف الاستفهام بشكل واسع ويمكن القول بأن صيغة الاستفهام كانت طاغية بشكل واضح في أغلب حوارات النص (ماذا سأفعل الآن؟، ما الأمر؟ هل حصل شيء؟، هل أنت هنا؟، ماذا قلت؟، أين أمك؟، هل أمسك الفضائيون؟، ...) بالإضافة إلى صيغة التعجب مثل (نور قوي!، في غرفته!، انطفئ هاتقه!...). مع توظيف لأسماء الإشارة (انتظري هناك، موجودون هنا، هؤلاء الفتيان...) وأيضاً الضمائر (هل أنت هنا، أين هو، أين هي، أنتما الفتيان، نحن...)، كما لا ننسى حروف الجرّ وحروف العطف التي لا يمكن أن تغيب في أي نصّ حوارى ومثال ذلك (سأضعه في الخزانة، اتصل وقال...)، وهذا لترابط النصّ وتكامله من حيث المعنى. أمّا بالنسبة لبرنامج فرح فلا يمكن أن تخلو حواراته من الجمل الفعلية والاسمية التي تربط حوارات النصّ من بدايته لنهايته مثل (التراب هنا فكلّ حتّة، أنا خلصت كنست صحن البيت كلّ، فكرا الجمل لشفناه في الطريء، المنظر من فوء وهم، بتحبي نروح للملاهي...) وذلك من خلال توظيف الأفعال الماضية (خلصت، كنست، اتقأنا...) والأفعال المضارعة (نرجع، ندخل، نعمل، نرسم...) وأفعال الأمر (ارسمي اكليني...). والأمر كذلك بالنسبة لحروف الجرّ وحروف العطف وأسماء الإشارة والضمائر.

من خلال تحليلنا للعينتين والمقارنة بينهما من ناحية اللغة، وجدنا بأن برنامج كسلان من البرامج المناسبة والتي على الطفل مشاهدتها من خلال اهتمامه بعنصر مهم وهو الجانب اللغوي وذلك بتقديمه للغة العربية الفصحى في قالب سهل وبسيط وفي صورة مبسطة مناسبة لسنّ الطفل ما قبل المدرسة، لذا نرى بأنه أكثر ملائمة من رسوم فرح الذي يعتمد على اللهجة العامية المصرية البعيدة عن الفصحى في ألفاظها وكلماتها وهو ما قد يؤثر على لغة الطفل ولسانه فيكتسب الطفل بذلك لغة غير سليمة تشوبها الأخطاء. فلاحظنا بأن القنوات الفضائية العربية الموجهة إلى الطفل أكثرها لا تهتم بأمر اللغة العربية الفصحى ولا تعتني بها وربما ليس من أهدافها أن تنمي قاموس الطفل اللغوي أو حتى أن تحافظ عليه بمجرد أنها تعرض رسومات بهذه اللهجات في مرحلة مهمة يكتسب فيها الطفل اللغة فهي بهذا تحطم اللغة الفصحى وتدعو لتبني العامية.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الدراسة التطبيقية ونتائجها واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل عينات من برامج الرسوم المتحركة لقناة ماجد وقد توصلنا إلى أنّ برامج قناة ماجد وفيما يخص الرسوم المتحركة قد تنوعت وتعدّدت من حيث الشكل والمضمون واللغة، وهذه الأخيرة بدورها حظيت بتنوع فكانت متفاوتة بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية والقليل من اللغة الأجنبية، لكن اللغة العربية الفصحى كانت تكتسح المجال الواسع جدًا وتحتل الريادة بين هذه اللغات نظرًا للجمهور الكبير من الأطفال الذين يشاهدون هذا النوع من الرسومات، ونظرًا للانعكاسات التي تعود على الطفل من خلال اكتسابه لهذه اللغة بطريقة تلقائية لسهولة وساطتها من خلال اختيار عباراتها وألفاظها المستعملة مما يسهل على الطفل اكتساب لغوي سليم، بحيث نلاحظ بأنّها تراعي قواعد اللغة وتتبع حدودها، فمعدي هذه البرامج احترموا هذه الفئة العمرية (الطفل) من خلال مراعاتهم واتقانهم للنطق السليم في حواراتهم وتفاديهم الكلمات المبتذلة واستعمالهم لعبارات بسيطة وواضحة يجعل ترسيخها سهل في ذهن الطفل ويساعده ذلك على تلقين لسانه العربي على الكلام، فهي تعلّم الطفل كيفية صياغة المفردات وتركيب الجمل مما يجعل لديه رصيد معجمي وافر وكافي يستطيع أن يتواصل به مع غيره وبشكل واضح وذلك لسهولة نطقها وفهمها. فبتحليلنا لهذه العينات ومشاهدتنا لفترة معينة لرسومات قناة ماجد وملاحظتنا للأطفال كيف يكتسبون اللغة بمجرد مشاهدة حلقة واحدة، رأينا بأنه من الجيد أن يشاهد الطفل هذا النوع من الرسوم وهذا بالنسبة للغة العربية الفصحى. وأمّا بالنسبة للعامية (الخليجية الإماراتية) فقد استعملت بنسبة متوسطة مقارنة مع اللغة العربية الفصحى، فيمكن القول بأنّها رسومات موجّهة للطفل الخليجي بصفة خاصة، فلا نلاحظ ترديد الطفل لألفاظ وكلمات باللهجة الإماراتية، فكلماتهم كانت أحياناً مفهومة (قريبة من الفصحى) وأحياناً أخرى معقّدة (بعيدة عن الفصحى) لا يفهمها الطفل العربي بصفة عامة

وخاصة إذا تحدثنا عن طفل ما قبل المدرسة، وهو ما يمكن أن يشوِّش على عقل الطفل ويفسد قاموسه اللُّغوي فيخلط بين الألفاظ والمفردات فيكتسب بذلك لغة غير فصيحة.

وإذا تحدثنا عن اللُّغة الأجنبية المستعملة وفي هنا اللُّغة الإنجليزية، فكان استعمالها ضئيل جداً ونادر مقارنة باللُّغة الفصحى وبالعامية، إذ نجد بأنَّها تستخدم كلمات متداولة بكثرة في المجتمع العربي ومنتشرة بين ألسنة الأطفال مثل: (yes_ no_ ok_ thank you) والملاحظ والملفت في قناة ماجد أنَّها من أكثر القنوات الفضائية التي تعتمد على الإنتاج المحلي، فهي تعمل وتحاول دائماً أن تعرض وتقدِّم للطفل رسومات من إنتاجها تتماشى مع تقاليد وقيم المجتمع العربي، فهي تستعين وتعتمد بنسبة قليلة على الرسومات المستوردة من الغرب.

وفي الأخير يتَّضح لنا بأنَّ قناة ماجد قناة تعليمية بالدرجة الأولى، لها دور إيجابي وفَعَّال في التنشئة اللُّغوية للطفل، فهي تهدف إلى تأصيل وتلقين اللُّغة العربية عند الطفل بقواعدها وأحكامها من خلال برامج الرسوم المتحركة التي تعرضها والتي تتَّسم باستخدامها للُّغة بسيطة وسهلة وفي متناول الطفل.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الخوض في إشكالية تمسُّ شريحة مهمّة في المجتمع وهي الطفل، من خلال دراسة إحدى الجوانب المتعلّقة به وهي الجانب اللُّغوي، كونه ركيزة أساسية في حياته وجانب حسّاس منها. وهذا في إطار علاقته ببرامج الرسوم المتحركة وقد توصلنا إلى جملة من النتائج نوردّها فيما يأتي:

_ برامج الرسوم المتحركة برامج ترفيهية تحمل خلفيات معيّنة بحيث تختلف من حيث اللُّغة ومن حيث الهدف.

_ تعدُّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهمّ المراحل العمرية في حياة الطفل لما تتميز به من كثرة الاستيعاب والنشاط لذا لا بدّ من الاهتمام بها، فهي تقوده إلى بناء شخصيته من كلّ النواحي سواء المعرفية أو السلوكية.

_ نقص وضعف الانتاجات المحلية العربية التي تهتم ببرامج الرسوم المتحركة ويعود هذا إلى ضعف المنتجين المتخصصين في هذا المجال وإلى الاعتماد على الانتاجات الغربية التي توفر ربحاً مادياً وفيراً.

_ اكتساب الطفل للُّغة وثرأ قاموسه اللُّغوي من أكثر الإيجابيات التي تنعكس على الطفل من خلال مشاهدة برامج الرسوم المتحركة.

_ ضرورة الاهتمام والتّنبع لمراحل النمو اللُّغوي عند الطفل تفادياً لاضطرابات نطقية في المراحل المتقدّمة.

_ الخليط والمزيج اللُّغوي الذي تعتمد عليه بعض القنوات الفضائية في برامج الرسوم المتحركة من خلال استخدام اللُّغة العربية الفصحى واللُّغة العامية قد تؤثر على لغة الطفل بشكل سلبي ممّا قد يشوش على عقل الطفل.

اقتراحات:

_ ضرورة الاهتمام والاعتناء بطبيعة اللُّغة المستعملة في برامج الرسوم المتحركة إذ لا بدّ أن تكون فصيحة مبسطة، تراعي قواعد اللُّغة وتراعي المستوى العمري للطفل.

_ دعوة القنوات الفضائية والجهات المختصة بإنتاج برامج الرسوم المتحركة، إلى الاعتماد على الانتاج العربي البحت الذي يوجّه إلى الطفل العربي بصفة خاصة دون الاعتماد على ما هو غربي.

_ تنظيم وقت الطفل لمشاهدة برامج الرسوم المتحركة مع الاهتمام بنوعية هذه البرامج وانتقاء ما هو مناسب مع سنّه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ الكتب:

- _ د. أحمد صومان، أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة، دار زهران للنشر، عمان، دت.
- _ د. أوجيني مدانات ميخائيل، الطفولة، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- _ د. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار معتر للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ / 2014م.
- _ د. عبد الفتَّاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربيَّة المتَّحدة للتسويق والتوريد مصر، 2008.
- _ د. محمد بن عبد الرحمان العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، الرياض، 15 ربيع الثاني 1431هـ.

المعاجم:

- _ ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، مج: 9، دار صادر، بيروت، دت.

المجلات:

- _ مأمون المومني وآخرون، أثر استخدام برامج رسوم متحركة علميَّة في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلميَّة، مجلة جامعة دمشق، مج: 27، عدد 4+3، 2008.
- _ معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللُّغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، مج: 28، العدد: 1، 2012.

المؤتمرات:

- _ خديجة سميح إبراهيم الخلاف، أثر الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات العربيَّة المتَّحدة، 19 _ 21 مايو 2015.

قائمة المصادر والمراجع

_ عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، " دراسة تحليلية "، بحث مقدّم إلى مؤتمر التربوي الأول التربوية في فلسطين وتغيرات العصر، نوفمبر، 2004.

الرسائل الجامعية:

_ مالياً مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال فترة 2009_ 2010 مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، إشراف: د. نبيلة بوخيزة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010 _ 2011.

مواقع الأنترنت:

_ موقع ويكيبيديا: [https:// ar. m. wikipedia. org](https://ar.m.wikipedia.org)

الفهرس

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: الرسوم المتحركة والأطفال.

07.....	المبحث الأول: ماهية الرسوم المتحركة.....
07.....	1.1 _ تعريف الرسوم المتحركة.....
08.....	1.2 _ تاريخ الرسوم المتحركة.....
09.....	2 _ معايير اختيار الرسوم المتحركة.....
10.....	1.2 _ المعايير العالمية للرسوم المتحركة.....
12.....	2.2 _ المعايير العربية للرسوم المتحركة.....
13.....	3 _ القيم الايجابية والسلبية للرسوم المتحركة.....
13.....	1.3 _ الإيجابيات.....
14.....	2.3 _ السلبيات.....
16.....	4 _ تأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل.....
18.....	المبحث الثاني: الأطفال والطفولة.....
18.....	1 _ الطفولة والطفولة المبكرة.....
18.....	1.1 _ تعريف الطفولة.....
18.....	1.1.1 _ لغة.....

18.....	2.1.1_ اصطلًا
19.....	2.1_ الطفولة المبكرة
19.....	1.2.1_ تعريفها
20.....	2.2.1_ مميزاتها
22.....	2_ التّمو اللّغوي عند الأطفال
22.....	1.2_ تعريف التّمو اللّغوي
22.....	1.1.2_ مراحل التّمو اللّغوي عند الطفل
25.....	3_ واقع الرسوم المتحركة في العالم العربي
27.....	4_ إشكاليّة اللّغة العربيّة الفصحى في برامج الأطفال
الفصل الثّاني: دراسة تحليليّة لعينة من رسومات قناة ماجد.	
31.....	1_ التعريف بقناة ماجد
31.....	2_ برامج وقرات قناة ماجد
32.....	3_ جدول يبيّن تصنيف رسومات قناة ماجد حسب اللّغة
37.....	4_ تحليل لعينات من رسومات قناة ماجد
48.....	خلاصة
51.....	خاتمة
53.....	قائمة المصادر والمراجع